

البحث عن فارس الأحلام



www.balagh.com

لكلِّ العيون الحسيرة..

مددتُ جسوراً من الحبِّ بعد ضياع القبيلة.. لكلِّ القلوب السقيمةِ أخطو أرتِّقُ ثوب
السَّقامِ أقيم أمام حدود العشيرة°. وإنِّي الطَّريدُ, وإنِّي العشيقُ وإنِّي كشفْتُ
الجريمة°. وعرَّيتُ أسلوبَ تلك الهزيمة°. *** وبينني وبين الحدودِ مساحاتُ حبٍّ بمنّ
أحتمي إنَّ أتايني المخاضُ؟؟ أأمضي, لأسحبَ جمر الدِّماء؟ وريدي يقول جهاراً: جزائي أتايني
لأنِّي عشتُ النِّهار°. *** وإنِّي لأمضي لفكِّ الحصارِ أقودُ الأمانِي لبحرٍ عميقٍ أرى
فيه يومي, وأمسي نقيلاً كقلب الصَّغار°. سأمضي إليك وحيداً أجرُّ الجرائدَ نحو
المقاهي وأحملُ عبء حروبٍ يقودُ لظاها كُليبُ ويُحرِّقُ فيها وليد الصِّباح°. ***
أراكَ صباح مساء أراكَ وميضاً.. ضياءً يُجفِّفُ دمعِي, ويزرع دربي بزهر الأفاح°. أراكَ
أمامي تُعانقُ حلمي وبؤسي وتبني دروبَ الرِّخاء°. وبين العيون حدودُ ستنهار يوماً أمام
عُتُوِّ التَّتار°. *** أراكَ على صفحةٍ من كتاب تُغذِّي بها للكبارُ على بسمةٍ
نَسَجَتْها ليالي الحصاد°. على وردةٍ زَيَّنتْ صدرَ كلِّ فتاة°. أراكَ تقودُ
العشيرةَ يوماً لبرِّ الأمان°. تُجفِّفُ دمعاً, يُفتِّتُ قلب الصَّغارُ أراكَ تهزُّ

العقولَ وبعد عصورٍ من القحطِ تأتي سحاباً ، ورعداً يدكُ الجبالَ .. سأمضي إليكَ وبينني وبين الوصالِ .. دماءُ أراهنُ أهلي ، وقلبي أراهن سيفي ، وكفِّي بأذكُ لستَ - سرايا . أراك تشقُّ العُبابَ ، وترمي الطلّاما . تُزيل الحدودَ ، تُميتُ الخصاما *** وتأتي على موعدٍ مع كلِّ صباحٍ . إلى أين أمضي وأنت الذسيمُ الذي سوف يشفي الجراحَ ..؟؟ *** أفتشُّ عنك القريبَ ، وأسألُ عنك البعيدَ .. ستأتي مُحيلاً يبابَ القفارِ مروجاً .. ودمعَ الثكالى نميراً . ألاقيكَ بين عيوني ، وأخفيك بين جفوني ، وأحميكَ من كلِّ آهٍ .. سأمضي إليكَ ، وقلبي شراعٌ ودمعي نصالٌ فأنت الدّواءُ لليلِ العناءِ .. وأنت الضياءُ يُبِيد الطّلامَ .. *** لكلِّ العيون الحسيرةَ .. مددتُ جسوراً من الحبِّ بعد ضياع القبيلةَ .. لكلِّ القلوب السقيمةَ أخطو أرتقُ ثوب السقامِ أقيم أمام حدود العشيرةَ . وإنِّي الطريدُ ، وإنِّي العشيقُ وإنِّي كُشفْتُ الجريمةَ .. وعريّتُ أسلوبَ تلك الهزيمةَ .. *** وبينني وبين الحدودِ مساحاتٌ حبِّ بمنٍ أحتمي إنَّ أتانِي المخاضُ؟؟ أأمضي ، لأسحبَ جمر الدّماءِ؟ وريدي يقول جهاراً: جزائي أتانِي لأنِّي عشقتُ الدّهارةَ .. *** وإنِّي لأمضي لفكِّ الحصارِ أقودُ الأمانِي لبحرٍ عميقٍ أرى فيه يومي ، وأمسي نقيلاً كقلب الصّغارِ .. سأمضي إليكَ وحيداً أجرُّ الجرائدَ نحو المقاهي وأحملُ عبءَ حروبٍ يقودُ لظاها كُليبُ ويُدحرَقُ فيها وليد الصّباحِ .. *** أراكَ صباح مساء أراكَ وميضاً .. ضياءً يُجفّفُ دمعِي ، ويزرع دربي بزهر الأقاحِ . أراكَ أمامي تُعانقُ حلمي ويؤسي وتبني دروبَ الرّخاءِ .. وبين العيون حدودُ ستنهار يوماً أمام عُدُوِّ النّتارِ .. *** أراكَ على صفحةٍ من كتاب تُغذّي بها للكبارِ على بسمَةِ نَسَجَتِها ليالي الحصادِ . على وردةٍ زَيَّنتُ صدرَ كلِّ فتاةٍ .. أراكَ تقودُ العشيرةَ يوماً لبرِّ الأمانِ .. تُجفّفُ دمعاً ، يُفتّتُ قلب الصّغارِ أراكَ تهزُّ العقولَ وبعد عصورٍ من القحطِ تأتي سحاباً ، ورعداً يدكُ الجبالَ .. سأمضي إليكَ وبينني وبين الوصالِ .. دماءُ أراهنُ أهلي ، وقلبي أراهن سيفي ، وكفِّي بأذكُ لستَ - سرايا . أراك تشقُّ العُبابَ ، وترمي الطلّاما . تُزيل الحدودَ ، تُميتُ الخصاما *** وتأتي على موعدٍ مع كلِّ صباحٍ . إلى أين أمضي وأنت الذسيمُ الذي سوف يشفي الجراحَ ..؟؟ *** أفتشُّ عنك القريبَ ، وأسألُ عنك البعيدَ .. ستأتي مُحيلاً يبابَ القفارِ مروجاً .. ودمعَ الثكالى نميراً . ألاقيكَ بين عيوني ، وأخفيك بين جفوني ، وأحميكَ من كلِّ آهٍ .. سأمضي إليكَ ، وقلبي شراعٌ ودمعي نصالٌ فأنت الدّواءُ لليلِ العناءِ .. وأنت الضياءُ يُبِيد الطّلامَ .. ***